أنمار فؤاد منسى

مناديل الشوق

أشعـار

الطبعة الأولى يناير 2018

بطاقة الكتاب

المؤلف : مناديل الشوق

المؤلِّف : أنمار فؤاد منسى

التصنيف : أشعار

رقم الإيداع : 2018-2112

عدد الصفحات : 100 صفحة

رقم الإصدار الداخلي : 107

تاريخ الإصدار الداخلي : 1 – 2018 الطبعة الأولى

الإشراف الفنى : الشاعرة سميرة محمودى

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

سجل تجارى : 13242

بطاقة ضريبية : 165-5-00031-572-01-35

رقم التسجيل : 544-662-202 2017-7

E-mail: alnile waalforat@yahoo.com

twitter: النيل والفرات

youtube: alnile waalforat@yahoo.com

facebook: alnile wa alforat

هاتف : 01202541192 - 01116202218 - 01011256943

الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة ١٣ - عقار ٣٠٤ - الدور الثانى - أمام سنتر ١٣

الإهـــداء

اهدي ديواني الاول (مناديل الشوق)

الى كل من زرع الأمل في نفس حبيبه

الى كل من أنار منارة تتجه إليها سفن الأحباب

والى احبائي جميعا وعشيرتي عشيرة آل منسي التي أعتز وأفتخر أنني واحدة منهم

ولكل من شجعني لكتابة هذا العمل وضحى من اجلي بالكثير وعلمني معنى الحب ومعنى القوة معنى أن تكون إنسان مجتهد مثابر لتحقيق أحلامك حتى أصبحت قادرة على تحقيق ماتصبوا لها نفسي

فكل الحب الذي بالأرض وكل نسمة هواء في السماء لا تفيكم، زوجي، أبي ،أمي، أخوتي، أحبابي، اصدقائي ،اقربائي ، شكراً من كل قلبي

أنمار فؤاد منسى

أخبريني يا أمي...

لماذا هذه الصيحات تسكن

مخدع أضلعي وفي قلبي

رنة عويل يتيم اصبح

في دار الشقاء نزيل...

اخبريني يا امي..

لماذا هذه الخدوش الكثيرة

في جسد امنياتي الوردية

والليل لم يعد كما كان

ودروبنا البكر قد اغتصبت

وصرنا حطاما....

اخبريني يا امي

لماذا الألم يعربد فوق صهوة

صدري ويبكي الناي الحزين

على كتف رصيف بلا طريق

ومحبرة دون حرف...

اخبريني يا امي

لماذا احلامي ضاعت في

شرود اوهامي واصبحت

كجنين ساقط من رحم الذل

خريفها يائس تحتضر

ندما دونما أمل...

اخبريني يا امي

لماذا يبحثون عن ظلي

الهارب من افواههم الجائعة

والناس في كنف الظلام نيام

لاتستفيق الا بكأس ومرقص....

اخبريني يا امي

لماذا يهجرني كل ما اريد

وكل اشيائي الجميلات من

الف عام تركتني وصرت بدمع

المقلتين اترجم حنين اليها...

اخبريني يا امي

لماذا حروف الشعر تدميني

وصمت الدمع يخنقني

وسنين العمر تقاضيني

و روحي تائهة في بطن

السحاب تعاني ألم المخاض

وتقتلني.....

اخبريني يا امي

اين انا مني... وانا منهم

اين شروق مبسمي وضياء عنياي

ولون المسرة في وجنتي

اخبريني اين رحلوا اين...؟

اخبريني يا امي

هل اصبحت شاحبة

الألوان وباقة ليلك ثكلى

خاوية من كل شيء

هل مات الجواب على شفتي

اخبريني اماه اخبريني

حتى اريح على التراب

حقائب سفر احزاني

وارحل بلا عودة.....

اخبريني يا امي....

اخبريني يا امي....

أنا وعينيك

أنا وعينيك

قصة خريف تناثر

بين أهداب أوراقي

كادت تغنيك الهوى

ترفض هزيمة البداية

وجفاء النهاية ...

أنا وعينيك

غيمة شاردة فوق

قوافي الأحلام بلا تاريخ

وسيل حرف رتلته نوارس

الأحزان على ضفة ضحكة

دمعتها تبلل صبح يومي

وحين مسائي....

أنا وعينيك

حكاية عشق من سالف الأزمان

مطرزة بنبض شهب الأمنيات

وصوت انهمار المطر اذا داعب

وريقات الشجر عند اللقاء...

أنا وعينيك

قصيدة نغم كوشوشات الهديل

وشدو البلابل و بتل الياسمين

فيها تناغمنا حتى في

أقصى الغياب....

أنا وعينيك

مد و جزر وضمة حبق

وعاصفة أشواق ثائرة

ونسيم قبلة بحرية

على خد ربيع ناصع الألوان...

أنا وعينيك

نجمتان هربتا من حدود

السماء ولم يسعفهما القدر

وكوكبان دريان سبحا فوق

افلاك النيازك وقبلا وجه القمر ....

أنا وعينيك

نداء الزنابق عندما تغرق

في حدائق الندى وصدى

حروف الضاد ولغة القريض

اذا اختنقت حنجرة الماء

ساعة الغسق....

بُحَّـت أغانـي

بُحَّـت أغاني الشّوقِ يا حبيبي

و لا زِلتُ أنتظرُ

فلملِم دموعَ بُـعدك

و تسَاقط فوقي

خريفاً غيرَ راحلٍ

و نَم على صدري بشغفٍ

يمسُّ الـهوى المُتدفّـق بالنُّوى

فالدَّهرُ علينا انتصر

و صراخُ نجيعِ العشقِ

ما فتئَ يطلبني إليك

والروحُ توّاقةٌ لنسيمِ هواك

فيا ملائكةَ النقاء

و يا طهرَ الحب

غنّـي لحونَ الشّجوِ

و تلاعبي بربيعِ الـهوى

و أسكري عيونَ الليل

و هدهِدي بوحي لحبيبي

حتى ينـامَ السّـهر

على ضفّةِ القمر ..

فلا تقل هجَرَت

لا و الذي رفع السّماء

و أجرى نسغكَ بينَ الدماء

رغما عنّي بَعَدتُ

فتحسس ناحيةَ اليسارِ من صدرك

لتجدَ وسمَ قلبي

لا يزالُ ملتصقاً بسريرِ نبضك ....

لواعج محمومة

فديتك ياجنونا في دمي

ياحلما مازال يغرق بالرؤى

الا ليتني لم ابلغ الزمان الهازل

لم اقرأ تمتمات اليائسين

على شفاه نورس حزين

غرد كأغنية الخريف على

ساحل مقلتاي في نظرة تجري

كنهر دمع لونته عصارة كحلي

وانا... عن مكنون قلبي اترجم

فلم يبقى بالصبر غير شجون ترتجي

تستجير بأوهامي وتحضنها

أستنشق العبق القديم من قبر احلامي

إن هز في القلب من اشواقه جرح

فوق اغتراب النور في آماقي

ف عمري يضيع... مشاعري مشنوقة

على منصة الرحيل

تكتب وصيتها ألأخيرة

على اوراق اليأس

والبوح بغير ذكر الحبيب يموت

ولواعجي محمومة خرساء

والفؤاد عصفت به أكف النوى

جعلت به حي العشق كميت

فيا ويح روحي من ظلم النوى

كم عانيت من دهر مضى

جمر حكايا وليل مشلول ..

حلم ناضج تجره صهيل الخيول

تعبت مني آهاتي وبين الضلوع مدامع

ومجامر تعذبت من جوى نيراني حتى

اصبحت قصيدة كهلة تتأرجح

على مراجيح القوافي

بالضجر تواسي هزيع الصمت

في ربوع خريف اشواقه مكسورة

يغزل من نسيج اوراقه

معطفا للصبر

اشتاق ضحكة الفجر لوجهك المطل

من شرفة الغسق

وابتسامة ماكرة

تغيظ بها شفاه الكدر

تقتل شراهة الغياب

ساعة السقوط...



متى نلتقي ؟

سؤالٌ يعيش

في الظنِّ

كل يومٍ له مني

ألف دعاء

و رجاء وتمّنّي

ياطيبَ موعدٍ

حين يأتي

فأي حيرة قبل

خطوتين منهُ تأتي

أي قصيدة في

لقائه سأرتدي

أخبروني

أي رداءٍ

أي معطفٍ

أي لون

فأنا في

حيرتي

خزائني ممتلئة

ويدي بالالوان

تائهة

أيكون هذا الكحلي؟

أم ذاكَ الرمادي

ويسارع اليَّ من

بين الجميع

معطفٌ طويل أسودِ

يرمي أكمامهُ إلي

يرمي أحزانهُ

بين يدي

يتوسلني أن

أصحبه معي

ليعانقَ أنفاس الورد

ومضيت أقلِّبَ

أدراجي

ومعطفي

يشدُّني إليه

أحسه يمسكني

أحسه يخنقني

بيديه

إن لم يحظى

بطلته

أنقذوني

فالوقت يهرب مني

من يخبرني

كيف أكون أنيقاً جدا

من ينقذني ؟

فمع العبير

مع العبير موعدي

ولكنني ,,

مازلتُّ أعيشهُ في الظنِّ..

ذاكرة من أنين

يا ذاكرة من آنين

تبكي بين اللاجئين

وبحرا يبحر من دوني

على جبين التائـهين

تلك العيون التائـهات

في محاجر الخائفين

احلام طفل تتسلل

الى نوافذ البساتين

ما زلت ابحث عن زنابق

في اكفان الراحلين

عن ثوب توبة طرزته

ملائكه.....

من ملايين السنين

وفرح قلب اهلكته

عصبة كفر جامحين

عن وهج شمع ادمعتها

سالت بخد اليائسين

هل يا ترى توقظ ضمير

نام الاف السنين؟

تقتل عهرا قديما

من زمان المنافقين

عن شفاه محاكمه

تسعد الناي الحزين

تكون كفن الظالمين

ابحث عن كف نور

أبلسم الوطن الحزين

فرحا لأبد الآبدين

ثم يشرق يا بلادي

فيك بتل الياسمين..

أنت ... هناك

أنت ..... هناك....

حيث تنتحب لدى مقلتيك القلوب

وحين ينام العشق تعبا...

وحيث تنتحر هناك الاف الأسود

حديث الوجع يصبح اسطورة

وكلام الالم لا ينتمي لحدود

في معبد خوفو القديم

سمفونية فكتورية صامتة

صاخبة الانغام متوحشه

يتلو شدو الحانها

نمير فرات ماؤك

وطلاسم حبي تحرسه

تعاويذ حوراس والاف الجنود

وحكاية عشق تسردها...

قيثارة نفرتيتي وعود

ترتحل كما زمن اغبر

يتنقل في صحف التاريخ

يحمل لي قصصا من وهم

يرويها على شعري المفرود

وانا في الريح مسافرة

ناعسة.... ناظرة لوعود....

وعشيقي الاحمق يوقظني

يسرق مني قبلات فرعونية

ولا يدري انني مقدسية الهوى

سافر النسيم بشعرها

وهام كل شريدا

في ظلال رموشها

وضاع الهوى في

طرفها العسلي

حبا تسامى باوردتي

عشقا قد اوجع اوجاعي

وحبيبي كمثل الفرعون

يملك مقلاتي وجفوني

انهار دمي تحته تجري

يستحييني او يقتلني

واحس باني كليوبترا

حاكمة القلب الفرعوني

عابدة في معبد خلد

طواويس تمشي ترافقني

وايائل صارت تعرفني

وعيون حبيبي تسبيني

تسامرني وتناديني:

يا مملكة كانت تزهو

انت اليوم غدت مملكتي...

شقراء يا أنتِ

قال لها

شقراء يا أنت

لا ترتوي او تكتفي

فاني محيط هائج

وعروس البحر مهنتي

بيض المحار فؤادك

وثغرك كالسلسبيل

كمالعقيق العابق

والوجه بدر سامق

وحرير شعرك بارق

ذهب بخد حارق

عطر القرنفل عابق

غابت ببحر غارق

اختفت عن ناظري

وبقيت وحدي هائم

حائر ... بمدامعي

ارنو الى الغيم الندي

وبريق دمعي خافق

القي اللواحظ للمدى

ولليل نرجسي حافل

على جروف السواحل

والهوى متمايل

والطير حول ورودها

تتقافز ورذاذ الربيع

متساكب فوق الربا

احتسي من موجعي

الام زفرة خافقي

في لجة ظلام الدجى

مملوء بصرخة ادمعي

تضج في ارجائي

كما اعصار هادر

تناجي غيابك.....

بين قلقي الواجف

وتتوق تمزق القبل

بتمتمات غسق زاحف

والليالي العجاف ترتدي

رداء الحداد الوارف

يلثم نحيب تراب اللحد

بلا رحمة ولا انصاف

في متاهات اللا رجوع

ودهاليز الضياع... دون

مقاومة أشباح الموت

فمدي حبال تواصلي

وانقذيني وأجمعي

شتات جسدي الزائف

سيري معي حيث هناك

لا صحوا .....ولا نوم

لنزف عرس لقائنا

ونوحد الاسماء فينا

وأنثريني على الرصيف

ثورة نرجس دون خوف

ودعيني أثور محاربا

فيالق الغياب واعود

فمع حبيبات المطر

اراك دوما تتساقطين

ومع حقائب ابجديتي

تسافرين ومع اشراقة

الصباح تطلين ضوء

ينار به السبيل

في حقول الزعتر

في واحات الياسمين

فوق اشجار روحي

فيا لعمري دون سحرك

مثل جدران السجون

فرفقا بحالي وارحمي

فؤاد ذبحته الفنون

اكتوى بجمر البعاد

بعصر يسكنه الجنون

يـــا قـــدس

يَغتالني الليـــلُ ،أشواقـــي تُنازعني

عَبــرَاتُ عَينـــي وانفاســي وزَفَراتي

في كُل لَمح لتلـــك الارض تَكــويني

نَارُ الـجوى أضرمت في الصَدر انّاتي

مَتى سألقاك يــا عِشقا.. اَخـــالُ به

.. هِيــام روحـــي ومَوتي فِيك جَناتي

هــل لي لُأحـرِمَ يوماً أو اَطُوفُ بها

واُسرجُ الــــخيل عِند الفَجرِ كي آتي

اصول في حلبـــات الـموتْ منتزعا

في القُدسِ شبـــراً لأتلو فيـــه آياتي

أصول كالريح في الاقصى اجول به

على ثــراه تبث الـــــشوق قبلاتي

نمحو بقايا بني صهـــيون فـــي غَزَّة

تعلوا على الهيكل الـــمزعوم راياتي

مسائلا في العـــــلا ربي الممات به

إن الـــشهادة من ارقـــى الـــنهاياتِ

اخـــوض فـــــي ماء طبريا يطهرني

وسعف بيسان ظـــلي في الغــد الآتي

أغشـــى فلسطين مـــثل الرمل أجمعها

من مــــرج عامر حـــتى شطِّ إيلاتِ

آتيك يا قدسُ قَـــد طَال الفراقُ بــــنا

أدعوا الإلـــــه بليـــــلي في المـــناجاةِ

يـــا ربِ طهـــر لنا الاقصى و صخرته

أجـــب إلهي دعـــائي وابـــتهـــالاتي

من أي وجع

من أي وجع يكتب قلم الأحرار

وأي صوت بصوتي راح يضطرب

سلوا أبو لؤلؤة المجوسي

كم طفلا بريئا قد صلب

كم سيدة طاهرة بتول

بصمت العالم قد اغتصب

كم من عجوز هارم

طهارة لحيته سلب

كم من مياه الاوجه

على اراضيها انسكب

اين السموأل والمعتصم؟

اين اباطرة العرب؟

ما لي ارى الأفواه كمت؟

مالي اراكم في تعب؟

مالي ارى الاسياف نامت؟

ونصالها باتت خشب

كم من جواد مصفد

يبكي الى الله حلب

يكفيكم كلاما رذيلا

صمختم رؤوسنا بالخطب

ناموا باحضان الغواني

واملؤا فمكم طرب

ما عدنا نستجدي اليكم

فالنوم اليوم من ذهب

كم من حجر صامت

أجاد صراخا بالعويل

كم من الانـهار فيـها

تستصرخ مياه النيل

كم من معزوفة فيـها

قصفت طيور الابابيل

في فلسطين الف

الف مكلوم وقد تناست

جوى أوجاعِها النظم

وللعراق ساده اليوم جاهل

وفيه تجري الدماء

والغل يحتدم والموت

في دستوره صلة

ويعلو بأعلى نخله علم

والطائفيات قامت قيامتها

والذبح والسلخ والتكفير والالم

ودمشق سعير النار بات يأكلها

والجوع والظلم والتشريد والعدم

وفي طرابلس للظلام صولتهم

وقد تشامخ في ساحاتها الصنم

وتلك صنعاء ماعادت بخضرتها

ولا السعيد بها بالفخر يبتسم

عم الخراب وجال الظلم جولته

وساسة الدين سادات لمن ظلموا

واصوات من حلب اطفالها قتلوا

وكل جمال للروح فيها ينهدم

انا المملوئة اوجاعا ايا وطني

لم اجد من بالقسطاس قد وزنوا

ومات الرجال والخيل والسيف

ولم يعد من بباب الله يزدحم

فجلهم اسرى رغائبهم ناموا

واقدامهم فوق الناس و الخدم

وتحزبوا كتلا وقد سقطت

امة بالوحل والعار واجيال ستنتقم...

أجراس العودة

غني فيروز غني

اجراس العودة فلتقرع

ايماني بالله كبير

وفلسطين لا لن تركع

نحن ابناء المستقبل

وكرامتنا ماس يلمع

وخيول العز مطايانا

وشموس الشرف لنا تسطع

لن نتراجع لن نتراجع

قدس الاحرار لنا مصنع

سامحنا يابن عروبتنا

وافتح اذنيك لكي تسمع

ادباء بلادي قد قالوا

ناقوس العودة لن يقرع

واقول لك اشبك بيدي

لنلف الاصبع بالاصبع

ولتدوي بنادقنا عصفا

يلتحم المدفع بالمدفع

نحن الناقوس ... وبل نحن

جيل الله الذي لا يركع

عذرا من ادباء زماني

تمردنا نحن ولن نشبع

لو ان العالم عادانا

وعلى حربنا كله اجمع

نحن السفن ونحن الريح

نبحر مهما عصف الزوبع

وتنمر يا جرس العودة

اقرع .. اقرع .. اقرع .. اقرع..

غسق القوافي

كَسَرت لعَمْرُكَ مُر القَوافي

وحَطمتُ الضُروبَ وكل رَويٍ

ونثَرتُ النَثرَ فَوق الوَجْنِ طيباً

ورَسمتُ الهُدب فَوق القَلب يَسْري

وصَبابَتي ثَارتْ لَهيبا صَاخباً

ومَوجُ العَينِ فَوق المُقلِ يَهوي

كَنَسائِمٍ رَقَصت بِثوبِ قَصيدةٍ

ضَاعت مَلامِحُها بِثغْرِ الشَاعرِ

تَاهت ذُهولًا في هَوى اجفاني

هَامَت كَهَيمِ فراشةٍ تُدنيكَ ليَ

لما بَدت وظِلالُ طَيفكَ بادياً

يُهمِي عليا هيامه الفتان

وقلبي عَلى نيِرانه مُتألماً

فَيا زُق قَلبي هَل تُراك تَهيمُ بي؟

وهَل مازلتَ في عَهدِ الصَبابةِ

تُعيرُ الشَوقَ اشواقَ الزُهورِ؟

فَيا غَلةَ الحُب المُعتّقِ بِالهَوى

فَوقَ انبِهارِ الوَردِ والاغصَانِ

هل تَنثُر بِقَلبِي بَعض البُذور؟

أسقي بهَا الوانَ الرَبيعِ كَقطرةٍ

هَطلت عَلى نَهر قَلبك الرَيانِ

تُغري المُتيمُ فيكَ تِحناناً

وعِطراً يَفوحُ على رُبى اكْواني

تُساقيكَ من عِشقِها اعْصَارُ نارٍ

وجُنوناً يُضَعْضِعُ اركانَ اَركَاني..

شبيهة الضوء

شبيهة الضوء اسموني

لا الثورات ترهقني

ولا الحسام يجرحني

قلمي سري ومساري

المنبثق من جنوني

يتبلور كالنسمة

كالصدقة الجارية

ارتدي الفجر كما

يرتدي الندى جيد الزهر

الون خد الصباح بإبتهالات

الذكر بلحن زقزقة الطير

شبيهة الضوء اسموني

وانا ضحكة سبع شمعات

في كف عشتار

خلخالها يتراقص بشغف

على رذاذ الاماني

تقرع كأس الصمت بإبتسامة

تشرب نخب الوجع بمتعة

ترتشف هزيمة الحياة بقبلة

تغري حنجرة الماء بعطش

بقلم الاحرار تفترس ثغر البوح بقافية

يثملني عنقود الحرف المتدلي

من عرائش الأدب

ولا اكترث للقوافي المغرورة

شبيهة الضوء اسموني

اعاهد بالوفاء ولا اغدر ولا انحر

ازرع الحب ولا أمارس شعوذة الكذب

مصباح نور وشعلة لا تطفئها االاقنعة

حناجري لا يحتويها إلا الطهر والصدق

أستنشق من نسمات الهواء أملا بالسلام

وأبكي إحتراق المبادىء والقيم ...

هل مازلت تهواني

ايا شتاء صامتاً أابوح هنا

واقول لغير الورق اهواك

وان مزقت فوق صدري جل اوراقي

ايا ثلجا متساقطا وحزن

الغيوم قبيل الغروب

اريدك مجرات لحروفي

وحصن لقلاع كلماتي

ويا دفئي المتألق

والغروب المستحيل

وفجرا مشرقا

يفج من غسق الاصيل

فيما التردد يامنهل كل الجمال

إرفع ستارة الفجر المرقعة

بصباح لا يرحل

من أتون أنفاسك

كالتهاب دمع نازف

ساعة السقوط

يترنح كيفما اتفق

وكيفما يشاء الجنون

فيما التردد ـ؟؟

فيما خوفك يرتعد ؟؟

وأحشاء القصيدة

ترتعش

وعيون عطشى

ليقظة الشعور في المقل

اذا داعب النبض نعيم نعماه

فإشرب مدامع الحب

واغرق ... بنشوة

مثلما يشاء الهوى

فأنا منذ حبك

بمدامعي اترقرق...

وفي التشظي فؤادي عليل

وعذاب ممزق يغني للمدى

في الطرقات... خلف ومض المعاني

وسؤال يسكرني بطعم الآه

هل ما زلت تهواني؟؟؟؟؟

غربة الروح

مالي ارى

اسياف محبرتي

تغرس نصالها في

صدر احرفي

وتخترق كلماتي

بعنف سفاح لئيم

تنزفني بقصيدة هاوية

بعمق الحزين

وتتركني اتكسر

حرقة وقهرا

والتقط ما تبقى من

فتات عمري الجميل

والحرف في فمي لم

يمضغ بعد في معتقل

ذاكرة احلامي المدججة

بالسخط والدمع يتقافز

من عيني ينوح

والبوح لاحديث لـه

يرتكب حماقات المنفى

يصحبني بين ضعفي

والاوهام اطفأت قناديل

طريقي والموت الاحمر

يرهبني يقتل موانئ انفاسي

المتلاحقة يزرعني

بين ملاجئ غربتي

وسنابل قمحي تقاوم

رمقها الاخير في وجه

عاصفة الغدر والالم يعربد

فوق صهوة صدري

والغيم يتنازع في المكان

اين يعيش بسلام

ويمطر رفات قلبي

زخات من حياة...

الحسرة

انسكبت حواس السماء

دون قيد ولا فيض

فوق المدينة النائحة

فارتطم بصوت الليل

المتراكم

تلاشت الرؤيا عن مجد الاوطان

أمام صرير الموت الرهيب

والحشود الكاسرة من الذئاب تنظر بذهول

حول همسات الماء المبتل

في حنجرة الأرض المحروقة

تغني للاحلام

بأطرافها المرتعشة

خلعت معطف الصمت المقهور

أماطت وشاح الحنين

عن حب دفين

عن بصيرة الحرف

من العين المجردة

عن سماء الحرية

في زنزانة حمراء

بلا سقف و قضبان

عن الاغلال الحديدية

حتى القتل يقتل بلا ذنب

قرع الأجراس

حق العودة

صرخات المآذن

تدعونا الى القدس

كفوف عاجزة

تقطف السعادة ألما عظيما

تختر من الخوف الخوف

والشقاء البكر ينمو

في غابات الغسق

على عروق الامل

رهاب من وحدة عربية مقتولة

ملطخة بدم الخيانة ...!!

قال لي ذات يوم

هما عيناك سيدتي

كفيروزين قد لمعا

و قد سافرت رحالا

أجوب الرمش و الحدقا

وأُدمنُ فيهما الغرقا

ببحر عطره مسكوب

وعينانِ من الشهبِ

و كذاب إذا ما قلت

أني لست أعشقها...

و أزعم أنني بطل

و ليس بداخلي قلب

و أن العشق مهزلة

و لا أدري لها سببا

أرى في النفس

قرصانا بلا عين

وجزارا بلا سكين

وقلبي ميت.. خشبا

أرى العشاق يحترقون

ولا ادري لهم سببا

فهذا قيس قد جن

ومنه الليل قد سلبا

وذا عنترةُ مشدودا

وعبس ضيعت نسبا

وولادة التي شربت

كؤوسا سكرها ذهبا

كذا كان ابن زيدون

يناشد نخوة العربا

فيا لكرامة العشاق

قد ذهبت سدى بسدا

وكل رجالنا عنتر

على امرأة قد انتحبا

ولم اؤمن بان الحب

شيطان

وأن عيونك الجوهر

لها قارون ما ملكا

ولو يدري طريقهما

لانفق كل ما جمعا

سأرحل عندما تشرق

اغيب بساعة الغسق

وابحث عن ضيا ثغر

يناغي الثغر ملتهبا

واسال عن هوى عنتر

وعن قيس وعن ليلى

تُرى كانوا ذوو حقِ

اكانَ كلامهم كذبا

ام كانوا على كذبا

فلو نظروا لمكحلك

تراقص جلهم طربا

ولو نظروا الى قلبي

لخالوا عشقهم لعبا

ولو يدرون يا قمري

بما اسرفتُ في الهجرِ

لكانوا مُزِّقوا إربا..

في لحظة ما

في لحظة ما...

سيبكينا الهوى

وتعيش وحيدا

بذكريات وضنى

وتصبح نظراتنا

عبثا في المدى

وتموت الزنابق في

حدائق الندى

وتتبخر ملامحي

مع حواس الماء

وأصبح غيمة شاردة

في أفق السطر

وتتركني أرحل

مرتدية عباءة الكآبة

نعم سأرحل ..

سأرحل قبل ان ترحل

وتتركتي للنوى

برحيلك ستقتلني

ولكن برحيلي

سأدعك للصدى

لتقتات ذكرياتي ..

وربما تنساني ..

وتنسى رائعات الصبا..

لكن لن ابكيك...

ولن ارثيك ...

لتعلم أنني أتحرك

بين جسد بلا هوية

و بين ملوحة عين

دمعتها تبلل اختناقي

بضحكة مزيفة

ريثما تغيب الشمس ..

عميد آل قلبي

وحق الاله الذي صاغ عيني

وصور وجهي وكون جيدي

ووضع ملاكا لكتفي اليمين

اقول وسجل ايها العتيد

وحق الشوق الذي يعتريني

وحبي وعشقي وذهني الشريد

وجفن حبيبي عميد آل قلبي

وروحه ومسكه العاطر الفريد

لو اني علمتك لست نصيبي

لأقفلت قلبي بقفل حديدي

وما رنوت يوما لشمس النهار

ولا عشقت مرة غسق المغيب

ولا رضيت في مهجتي دفق دم

ولا مشيت تحت الغيث الشديد

وكنت عزفت عن السمر ليلا

وأملأت مقلتي بنوم سعيد

وحق الهيام الذي طال فيه

زمان العذاب القديم الجديد

لاتبالي نفسي اذا ما حضرت

ولا يبكي جفني اذ كنت بعيد

انما الروح لك تفيض اشتياقا

لهدب الحبيب الوحيد الوحيد

وان بعنقي يغص موج دمع

واخنق داء البكاء في الوريد

تراني اذا ألمحت طرف ثوبك

اهيم كطفل بفرحة يوم عيد

واني اذا ما لمست عطورك

ثمد العطر من الدنيا ثمود

ولو مرة حكمت فيها ثغرك

احسني صرت الخليفه الرشيد..

إلى فارسي

إليك ابــثُّ نبض الحرف شعرا

أضــمُّكَ في ليالي الشوق فجرا

تــذوب بِمُــقلَتَــــي عينــيَ إنساً

لقد أسكَرتَني بوحـــا و سحـــرا

تجرعـــتُ الصبابة في ســرورٍ

و قد أقسمتُ لا اكتُــــمــكَ سرا

أأصبو للجمالِ وهــبتَ قــلبــي

ربــيـعاً ينـــثـــر الازهار نثرا

بمهد فؤادكَ احتفلت حــروفي

ودون هواك ما لامست طهرا

ولولا كنـــتَ في روحي أريجاً

لما نسجت حروفُ الشعر سطرا

هنــيئا لـــي بعــشقكَ يا أميــراً

يســوقُ ليَ القــوافــي الغر مهرا

فتهطــل غــيمتي عشقا وخصبا

وَ يـــسقيني بكـأس الصب مُرّا

أفــارس مهجتـــي ذُد عن حماها

فــأنَّــكَ سيِّدي لــو كـــنتُ حُرّا

و يــا نــور القــوافي لا تــخنّي

لِتَختِــم قِصَّــتي والبــوح شعرا

رموشُـكَ داعــبت انـــياطَ قَلبـي

فمـــا ابقـت بجـوف القب وترا

وقفتَ على الطلول بكلِّ زهــو

فجئـتكَ ظــبيةً تشتــاقُ نســرا

أتــيتــكَ والفؤادُ يهــيمُ شوقاً

لطــير هواي هل أعددتَ وكرا

منـاديل الشوق

دُموعُ البعدِ تَرشُفها المناديلُ

والوانُ العذاب كأنها ضوءُ القناديلِ .

وهبتكِ حلوتي قلبا يجرجر ذيل خيبته

بليلِ البعدِ ترعبني ... تحاصرني المجاهيلُ

وطيفكَ في الليالي كم يجالدني

وكأسي بات سكرانا ودمعي صار ينهلُ

وآهاتي تحاصرني ببعدكَ والدجى مطبِقْ

وعاث الدمعُ بالأضلاعِ تنكيلا

يذوبُ الصبر في صمتي

وهجرك بات يحرقني

كعمرٍ ضلل الاحلام وانفرطت اماني القلب ترتيلا

ووصلك بات من حلمي

تلظى بالفراق وما لبعدي عنك تحويلا

دنا فجرُ اللقاءِ أيا حبيبَ العمر و أقتربا

ولابدَّ من الإشراقِ بعد الليلْ

وفي ليلي سأستجدي السما حبا

ونجم الهجرِ في دمعي تباتيلا

سفينتنا سترسو في بحارك وهي حانيةْ

ودُموعها ولوعةً بمقلتيها تبجيل

اِني بحبكَ مقتولٌ ومعذولٌ

ومَا بَكتْ عاشقاً غيري المواويلُ

فرقتناَ الأيامُ وجَمعتْنا ذكرى

بدفترٍ حوىَ ذكريات العشق تأويلا .

انْ جئتَ مغترباً مُتدثراً بعباءةِ الليل

وانفاسُكَ اللَهفَى تَقصدُ مُقلتي

سَاخنقُ كالطِفلِ دَمعتيْ واَغرقُ...

بالصَمتِ مِثل عَادتي

واتْركُ عَيناي تَرويانِ لكَ

انتظاري وغُربَتي

فَلا تريق دُموعَ القَلبِ سَيدي

لقد دريَ القَلبُ ما اخفَى التعابير

فَلستُ أرى غَيرَ طَيفِ هواكَ

ولا اَسمعُ الان إلا دعاءَ جفاكَ

الَنوم بَعدكَ بَسهدُ عندَ اوجاعِيَ

والعُمرُ فَقْدُكَ وانتَ حِلم تيَتمُ

ايامي سِربٌ يهاجرُ اتجاهَ شَمسٍ هَواهُ

والفَجرُ وَهْمٌ كما المَسافةِ ابعدُ

جَردتني في بُعدِكَ كُل سُيوفِ الغِوى

ولمْ تُبقي مَعي سِوى سَيف الهِيامِ

فَأعودُ أهْمِسُ للدُجى مُستفهماً

هَل عدتُ للزَمنِ البَعيدِ ام الخُطىْ

سارت بهجركَ ام تُرى تتجاهلُ

لا الوَجدُ يكتمُ اَشواقي .لرؤيته

ولا القصيدةُ تَحكي بَعضَ آلامْي

فيزهر الوهمُ أحلاما وأمنيةً

عَلى شِفاهِ جُنونِ البُعدِ والهجرِ

وَكانَ بُعدكَ اشواقاً واشواكاً

اُناجي رَبي مِما لاَقى لُقايانَا

اُداري الشَوق اَياماً واياماَ

ولَحْظُ العَين دَماعاً وقتالاً

وكَم مِن دمعِ عينٍ في البِعادِ

اَزهَقتُ حَتى ابتلَ ثوبَ قَلبي

فّجُد يا فجرَ أحلامي بوعدٍ

ولو زيفٍ أصابرُ فِيه وَجدي

هدرتُ العمرّ توقا وانتظارا

الى العُشاق وحاَلي مِثل حالـهمْ

خَلعتُ القَلبَ اُمطِرهُ حجارا

فَقلبي دون قَلبك كالحجارِ

ومَاتَ القلبُ في فرقاكَ دهراً

وللدمعات صار الصدٌ قبرا

أيقظني

فحيح الوجع

على جوقة من

ثعابين الحزن

يجرح الضوء

فوق ظلال العين

يهدر من خلف نافذة

فجر يعشق سطوة

حلم انفجر عاف

سكرة الوجع

يعوي مابين

الرماد والجمر

في غابات يكسوها

صدى زئير الأسود

يتغرغر بلعاب

الحقيقة المالحة

بوحدة متصلبة

كشجرة صفصاف

عارية فوق شاطئ

فقد السلام

ينزف رجاء

يتساقط كاللهب

يتقاطر وجعاً

من حمم ايقظت

هلع فحيح الوجع....

يَروي الزمانُ يا سادة

بما قد كانتِ العادة

ومن في الارضِ قد عَاشوا

ومن بادَ ومن سادَ

حكا عن عادةِ العربِ

وسفنٌ ...للسندبادَ

وعن اقليدسْ الاكبر

وحصاناً قهرَ طروادة

وحَاك لنا من الازمان

حِكمَ الرومِ واليونان

وقَصَصَ نبيٍ وصحابة

وصاغَ كرامةَ الثقلان

وبعضُ الناسِ قد نَسي

كيف يُعاملُ الإنسان

ويرقى خلقهُ يسمو

يعانقَ زهرةَ الوجدان

يُصلي الفجرَ بِجماعه

ويأكلَ نَيئ الجيران

يصوم الشهرَ ويصلي

ويجرح كائناً من كان

يُصمخُ رأسنا وجعاً

يحدثنا بكل حنان..

بطولاتٍ لقد كانت

وكذبٌ لم يكن قَد كان

وينسى اننا نعلم ..

بأنه كاذبٌ أخرق..

وسفاح .. والف جبان

يقوم الليل يتهجد...

ولسانه مثلما الثعبان

يحاضر عن مكارمه..

يرائينا بعطوته...

يمن علينا في جوده..

كأن (الطائي) عاد الأن..

لماذا القهرُ قد يصبح

سلاحاً في يدِ السجان

لماذا الظلمُ يستولي

ويحيا يُجَرّحُ العينان

لماذا بعدَ دينُ اللّه

نولي العقلَ للشيطان

نُسمي ظُلمنا نصحاً

ونَعلَمُهُ ...حميمٌ آن

ندعو كِذبَنا مرحاً

مُزاحاً يَدعو للإذعان

فيا بشراً واقواماً

إقرؤا سُورةَ الرحمن

حين الله قَد وَعَدَ

(سَنَفرَغُ لكُم أيها الثقلان)

هذا أنـا

شيطان الشعر

يسألني من أنت ؟

وانا استنطق اللحظات بوهم

فذوى السؤال على الجواب الحائر

كمجنون في غسق الغروب الهارب

هذا أنا

والفؤاد في نارهِ لا يبرد

فوق السحاب المركوم

ليلوذ فيه جميل احلامي

ويعيش أسير احزانه

هذا أنا

دنيا بلا إنسان وحدق

تلون بالشعور النازف

أصابني به العمى في

ليل مدفون مرهق

والضياع به مضاعفا

هذا أنا

طريح الفراش مما أقاسي

انتفض ألماً و صوتي ممزقٌ

و سيلٌ من المدامع بفؤاد

يموت دون فيض من هواه

هذا أنا

بوحدتي ساهرُ لست ارسو

وظل جائعٌ متسولٌ بغير بوحِ...

أشواق حائرة

الشّوقُ ضجّ بمُهجتي ناراً

فما استطاعَ نيلَ المُنى

في مقلةٍ

تاهت عنِ الأحلامِ

تخطُّ القصيدَ بطعمِ البُكاء

تناجيكَ

و الليلُ مدَّ يديهِ

يزجي ابتهالاً ما بين يأسي

و ما أتمنّى بفيض الدعاء

و أبقى وحيدة

كَنكهةِ كأسٍ يفيض دماء

ألملمُ بعضكَ

حتّى يُذيبَ المساءُ النّهار

و ياتي المساءُ

فلا مرحباً بهطلِ المساء

أيا وجعَ الحنينِ

هاكَ أنيني ، و لوحُ كئيبٌ

يُغرِقُ فكري بصمتٍ

و يكوي فؤادي

و حلمٌ بِعيني طويلٌ طويل

ينوحُ كناي حزين

فماذا أقولُ ؟

وقلبي استدارَ إليهِ الهوى

و بعضُ الهوى لمثلي جحيم

فما زالتِ الرّوحُ تئنّ

و تُرسمُ على صورةِ

هيكلٍ لا يضمّها جسد

تشربُ دمعَ السكوتِ في شقاء...

حلب الشهباء

زُفي يا حَلبَ الشهباءَ

شُهداءً تِلوَ الشُهداءَ

جُودي كَرماً مِن شُهداءٍ

كُهُلاً اطفالاً ونساءً

زُفي زُهوراً

زُفي طيوراً

زُفي نَادِيةَ والابناءَ

زُفي رفاةَ الشَرف العَالي

اشلاءُ تُمَزِقُ أشلاءْ

لا زَيدٌ غَاثكِ او عَمْرو

لا تنتظري حتى تُغَاءَ

لا تلتفتي لاي كان

ما عاد بأوجهنا ماءً

هل يُزعجك ان نَعترفَ؟

مَا نحن الا كَغُثاءً

اِمضي في عُرسِ شَهادتكِ

ودَعي الخُطُباتِ الرَنانة

ما عادت عَرب تَلحظُكِ

أدمنّا ذُلنَا ادماناً

جُودي شُهداءً واسْتامي

قِمما والفِردَوسَ جنانً

ما عُدنا رجالًا يا حلبَ

مَاتَ بنا حتى الانسانَ◌َ◌َ◌َ◌َ

أَتُنادي عَلينا كَجُيوشٍ ؟

حَاشا ..لَسنا سِوى خِرفاناً

لا نَسمعُ صيحاتَ نِسائكِ

أَكلت أُذُنَانَا الفِئرانَ

نَسكرُ في اقداحِ الغَرب

ونُسمي نَفسنا عُرباناً

نُطلقُ ألعاباً نَارية

برأسِ السَنةِ الميلادية

حتى التَقويم نَسيناهُ

ونَسينا السنةَ الهِجرية

وَقتلنا السيفَ المصقولَ

صَار لِحفلاتٍ شَعبيةَ

وجِيادُنا لنَجُرٌ عَليها

خَيباتِ الأملِ النَووية

سَرطانات تَنخُر فِينا

مَا بقي بِنا مِن بَشريةَ

ما لنا من عين نَنَظُركِ

أَخْجَلتِ العَين المَعمِية

زُفي زُفي لا تَ◌َستَ◌َبِقي

لا تَقبَلي مِنَنَ الأُمَمِية

إرقي إِرقي لا تَبْتَخِلي

كُوني الخَنسَاءَ السُورِية

فآَخرُ دَرجاتِ الجَناتِ

بِآخر شُهداءَ الحُريةَ...

أتذكرك

اتذكرك

ومازلت اتسكع بين حانات الذكرى

واشرب تفاصيلك بسكر

اتذكرك

واصابعك العشرة تحملني

وصدى خطاك يشاكس

عفاريت شوقي

اتذكرك

وهمسك يسري على شراشف

الابجدية في شرود و رعود

اتذكرك

وانا اتهجى رغبة الناي

واشد اذن الاحلام خلف

التلال البعيدة

اتذكرك

بألوان غيمة ممطرة تنهمر

على كف حب ينعش النسرين

بقوس قزح يلف خصر البوح

بوشاح الياسمين

اتذكرك

وانا الان عقدة اللون الواحد

وقصيدة جوفاء المعاني

تنوح بلا قافية

قال وهو يتذكر الحبيبة

ما ضر قلبك ان احاط بمهجتي

وما ضر شفتيك العقيق عناقي

قد جنت الاشواق تستبق القبل

حين استقر اللحظ في الاحداق

ورمتني في بسم فراود مبسمي

ورد وبوح انبثق من اعماقي

والرمش اغلظ في عذابي بالهوى

وهامت بحلبات النوى اشواقي

مذ ألقى ذا الظبي الشريد شباكه

ما كف قلمي يهابط الأوراق

ما سكن زق الحبر ينضح قلبه

مسكا وطيبا تمسح الاعناق

ومضت ببارق ثغرها متلفتة

والغدر في عينيها بعض بواقي

واضعت من عقلي المجنح جله

وليس ينفع غير رقية راق...

في حب الرسول (ص)

قلبي لذكرك يا محمدُ قد هوى

في يوم خلقك عرش كسر قد هوى

دانت له دنيا الخلائق والورى

يامن بيومٍ ما نطقت عن الهوى

ذاك السموح الوجه فيه خصائل

ما ضمها يوما كتابٌ او حوى

جعل الاله سره في احمدٍ

من عافهُ لم يطو عينية الكرى

زين الرجال بدا وربي شاهدٌ

قد جاءنا إذ ماج بالشر الثرى

من ذا يضاهي المصطفى بعروجهِ؟

ام هل بشخص غيره ربي سرى؟

لولا وجودك لم يكن من مؤمنٍ

بشرٌ ولاجنٌ ولا عبدت ورى

يا حبّ احمدّ فالتكن لي شافعاً

ولقد غرستُ بعمق روحي حبَّهُ

حاشا لمن زكَيتهُ أن يعسرا

يا من ستسقينا يمينُكَ كوثرا

يا من الى الفردوس صرتَ المعبرا

إن كان لي طلبٌ لربي مطلبي

هو ان أراكَ وإن عميتُ فلا أرى

كل النوائب في هواك يسرةٌ

انتّ النبيُ شممتُ عطركَ عنبرا

ان مر ذكركُ فالعطور خجولةٌ

فشذا الحروف يصيرُ منها اعطرا

يا مُذهبا كل الهموم بذكرهِ

نشدوا بحبك لانباعُ ونشترى ..

محتوى الكتاب